

## ملخص البحث

### ظاهرة رسوب الطلاب في المرحلة الجامعية

#### (دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية بدير الزور)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مجمل الأسباب التي تؤدي بطالب جامعة الفرات إلى الرسوب في المواد الدراسية والمتمثلة بالأسباب النفسية والأسرية والاجتماعية والدراسية والاقتصادية والأمنية وإلى تقديم المقترحات التي من شأنها أن تساعد على إزالة هذه الظاهرة أو التخفيف من حدتها .  
اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وحددت البعد المكاني للبحث في كلية التربية بدير الزور وحددت البعد الزماني في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥

- وتم اختيار عينة من الطلاب الراشدين في مادة واحدة أو أكثر وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
- ١- في المجال النفسي: إن فقرة ضعف دافعية بعض الطلبة نحو الدراسة احتلت المرتبة الأولى بنسبة متوسطة قدرها ٢,٤٧ .
  - ٢- في المجال الأسري: إن فقرة انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة احتلت المرتبة الأولى بنسبة متوسطة قدرها ٢,٤ .
  - ٣- في المجال الاجتماعي: إن فقرة الزواج المبكر للطلبات احتلت المرتبة الأولى بنسبة متوسطة قدرها ٢,٣٤ .
  - ٤- في المجال الدراسي: إن فقرة قبول الطالب في قسم دون رغبته احتلت المرتبة الأولى بنسبة متوسطة قدرها ٢,١٧ .
  - ٥- في المجال الاقتصادي: إن فقرة انشغال بعض الطلبة بأعمال خارج أوقات الدوام احتلت المرتبة الأولى بنسبة قدرها ٢,٠٧ .
  - ٦- الأسباب الأمنية: إن فقرة النزوح احتلت المرتبة الأولى بنسبة متوسطة قدرها ٢,٠٧ .

## ظاهرة رسوب الطلاب في المرحلة الجامعية (دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية بدير الزور)

### ١- مقدمة :

إن مشكلة رسوب الطلاب ليست مشكلة خاصة بمادة واحدة ولا حتى في جامعة واحدة فهي مشكلة شائعة في مختلف المؤسسات التعليمية، فقد كثرت الشكوى من هذه المشكلة في الآونة الأخيرة في العديد من الجامعات وفي مختلف المواد، وقد لوحظ ارتفاع نسب رسوب الطلاب بجامعة الفرات في بعض المواد الدراسية ، فمن خلال السجلات التي اشتملت على نتائج الطلاب وجد الباحث أن الطلاب يرسبون في بعض المواد الدراسية وقد سجلت أعلى معدلات الرسوب، في مادة الرياضيات ، والفيزياء . ومناهج البحث في التربية وعلم النفس واللغة العربية ، واللغة الاجنبية حيث بلغت النسب بين ٥٠% إلى ٦٠% في العام ٢٠١٤ / ٢٠١٥ (دائرة الامتحانات في كلية التربية بدير الزور للعام ٢٠١٥)، مما يبعث على التخوف من أن يكون هذا الرسوب الشديد مؤثراً لضعف مستوى خريجي الجامعة ، وهو أمر مخالف لأهداف الجامعة التي تسعى في المقام الأول الى رفع مستوى الخريج وإتقان مهاراته، ولذا يعتبر رسوب طالب الجامعة في هذه المواد له آثار كبيرة كما تترتب على هذه المشكلة آثار أخرى تتمثل في أن طالب الجامعة الذي يرسب أو يتكرر رسوبه في هذه المواد ويتأخر لسنة أو أكثر، يشعر بحالة من الإحباط واليأس وربما يشمل هذا الشعور أفراد أسرته التي أنفقت عليه ودفعت به للدراسة الجامعية فتصاب هي الأخرى بالإحباط وخيبة الأمل، ولذلك تحددت الدراسة بتناول مشكلة الرسوب في هذه الامتحانات؛ لتكون أول دراسة علمية في جامعة الفرات تنظر في العوامل المؤدية إلى رسوب الطلاب بحثاً وراء إيجاد الحلول المناسبة لها.

### ٢- مشكلة البحث:

تسعى الدراسة لتناول ظاهرة ارتفاع نسبة رسوب طلاب جامعة الفرات في المواد الدراسية، لأجل التوصل إلى الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه الظاهرة، فقد تضاربت الآراء حولها: فهناك من يعزوها إلى الأسباب النفسية ومنهم من يعزوها إلى الأسباب التربوية ، ومنهم من يربدها إلى الأسباب الاجتماعية ، وآخرون يرون أن هناك أسباباً أخرى مردها الأسباب الاقتصادية والأسباب الامنية، وإزاء هذا التضارب تصيح الأسباب الحقيقية لرسوب الطلاب غير معروفة رغم إحساس الجميع بالمشكلات الناتجة عنها ورغبتهم في البحث عن علاج لها، فالدراسة جاءت لتكشف عن الأسباب الحقيقية والعوامل التي أوجدت هذه الظاهرة تمهيداً لوضع الحلول وعمل المعالجات اللازمة. وتتلخص مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

ماهي العوامل الكامنة وراء ارتفاع ظاهرة رسوب الطلاب في المرحلة الجامعية ؟

ومنه تتفرع عدة أسئلة تجيب عنها الدراسة هي:

١- هل للعوامل النفسية دور في ارتفاع نسب الرسوب؟

٢- هل للعوامل الامنية دور في ارتفاع نسب الرسوب؟

٣- هل للعوامل الاجتماعية دور في ارتفاع نسب الرسوب؟

٤- هل للعوامل الدراسية دور في ارتفاع نسب الرسوب؟

٥- هل للعوامل الاقتصادية دور في ارتفاع نسب الرسوب؟

٦- هل للعوامل الامنية دور في ارتفاع نسب الرسوب؟

٣- أهداف البحث:

إن الهدف الأساس من هذه الدراسة هو الكشف عن الأسباب التي تؤدي بطالب جامعة الفرات إلى الرسوب في المواد الدراسية؛ إذ إن الآراء المتداولة حول هذا الموضوع لا تعدو كونها اجتهادات شخصية ولم تصدر عن دراسة منهجية؛ كما تهدف الدراسة إلى بيان تلك الأسباب وإلى تقديم المقترحات التي من شأنها أن تساعد على إزالة هذه الظاهرة أو التخفيف من حدتها.

٤- أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من المحاور التالية :

١- المحور النظري:

- توجيه الأنظار نحو الأسباب الخفية لظاهرة الرسوب حيث توفر الدراسة معلومات دقيقة عنها.
- نشر ثقافة البحث التربوي حيث يتوقع من هذا النوع من الدراسات أن يشجع بعض الأساتذة إلى إجراء الدراسات لقضايا كثيرة في المحيط الجامعي.
- الإسهام في رفع الحصيلة المعرفية وإثراء المكتبة في التخصص؛ فالدراسة تشكل إضافة علمية في مجالها.

٢- المحور التطبيقي:

- الإسهام في وضع الحلول لمشكلة الرسوب عن طريق المقترحات التي ستضمنها الدراسة.
  - الأسباب التي تكشف عنها الدراسة من المحتمل أن تكون هي نفسها تسبب الرسوب في المواد الأخرى؛ فتسهم في معالجة عموم مشكلة الرسوب.
- ٥- منهج البحث:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه جمع البيانات للتأكد من صحة فرضية ما أو للإجابة عن سؤال معين له صلة بالوضع الحالي للظاهرة المدروسة ( عدس ،١٩٩٢، ١٧) وهو الأسلوب الأكثر ملاءمة لدراسة الظواهر التربوية ( عبيدات ،١٩٩٦، ٢٧٢) إذ إن ظاهرة الرسوب في الجامعة من الظواهر التربوية. ووفقاً للمنهج الوصفي تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالجوانب المختلفة لظاهرة الرسوب من عينة الدراسة، ثم رتب وحللت ونوقشت وفقاً لأهداف الدراسة .

٦- حدود البحث:

الحدود المكانية: جامعة الفرات كلية التربية بدير الزور

والحدود الزمانية: العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥م، وأما الموضوع فحدوده رسوب الطلاب في المقررات

التالية : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، اللغة العربية ، اللغة الاجنبية ، الرياضيات ، الفيزياء؟

#### ٧- أدوات البحث:

استخدم في هذه الدراسة (الاستبانة) وقد صممت على أساس العوامل النفسية، والتربوية، والاجتماعية، والاقتصادية والامنية، اشتملت الاستبانة على ثمانية وثلاثين عبارة تحتوي على الأسباب التي جعلت الطلاب يرسبون في المواد الدراسية التي تم ذكرها، وقد مرت الاستبانة على مراحل التحقق من الصدق والموضوعية.

#### ٨- مجتمع البحث:

تشكل مجتمع البحث من الطلاب الذين سبق لهم الرسوب مرة أو أكثر في مواد من كلية التربية بدير الزور حيث وجهت لهم أداة البحث (الاستبانة) للعينة للإجابة عنها.

#### ٩- عينة البحث:

لما كان مجتمع البحث كبيراً لجأ الباحث إلى اختيار عينة ممثلة له، فأجريت الدراسة على مائة واثنين طالباً (١٠٢) من كلية التربية بدير الزور في جامعة الفرات، وقد كان اختيارهم بالطريقة العشوائية غير المنتظمة. وتم أخذ عينة من الطلاب حسب السنوات الدراسية والجنس.

#### ١٠- جمع البيانات:

قدمت الاستبانة إلى طلاب كلية التربية بدير الزور المداومين في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٤/٢٠١٥م، ولضمان الحصول على العدد المستهدف للعينة قام الباحث بتوزيع عدد كبير من الاستبانات بلغ مائة وخمسين (١٥٠) استبانة، واستطاع أن يجمع منها (١٠٨) لبعض الظروف الموضوعية، وقد استبعدت (٦) استبانات؛ إما لنقص في البيانات أو لنقص الإجابات أو عدمها أحياناً؛ ولذا أجريت الدراسة على (١٠٢) استبانة.

#### ١١- المعالجات الإحصائية:

للتحليل الإحصائي لمعلومات الاستبانة استخدمت (النسبة المئوية) إلا أن التحليل الأساسي بني على النسبة المتوسطة حيث أعطيت عناصر المقياس الثلاثي (أوافق، لا أوافق، لا أدري) أوزاناً رقمية هي (٣-٢-١) على التوالي وحسبت النتيجة بالمعادلة الآتية:

$$R = \frac{3K_1 + 2K_2 + 1K_3}{N}$$

ن

حيث إن:

R = النسبة المتوسطة

K<sub>1</sub> = تكرارات العنصر (أوافق)

K<sub>2</sub> = تكرارات العنصر (لا أوافق)

K<sub>3</sub> = تكرارات العنصر (لا أدري)

N = عدد أفراد العينة (١٠٢)

فإذا كانت النسبة المتوسطة أكثر من (٢) فإن ذلك يدل على أن النتيجة موجبة أي أن أفراد العينة أكدوا السبب، أما إذا كانت النسبة (٢) أو أقل من (٢) فإن النتيجة سالبة تدل على عدم تأكيد السبب، وللحصول على نتائج دقيقة عولجت البيانات عن طريق برنامج (اكسل) على جهاز الحاسوب.

#### ١٢- تعريف المصطلحات :

١٢-١- الرسوب : عرفه كود (Good) بأنه : " الانتقال الى النجاح عند بعض الطلبة في انجاز او إتمام الواجب المدرسي ، سواء أكان إنجاز وحدة صغيرة ، كمشروع فردي أو عند إنجاز وحدة كبيرة كالعمل في المدرسة في موضوع أو صف ، وهو يتضمن غالباً عدم تحقيق ترفيع الطالب الى صف أعلى (Good , 1973 , P. 2)

ويعرف الطلبة الراسبون لأغراض البحث الحالي بأنهم الذين لم يستطيعوا إكمال متطلبات النجاح بسبب حالة الفشل في الامتحانات المقررة ولم يستطيعوا الحصول على درجة النجاح الصغرى (٥٠) درجة لمادة واحدة .

١٢-٢- أسباب الرسوب : \* هي مجموعة العوامل التي تحيط الطالب وتحول بينه وبين انتقاله من صف الى آخر ، أو عدم نجاحه في مادة دراسية أو أكثر ، وكما ترد في استجاباتهم على فقرات الاستبيان المعد لهذا الغرض\* (صليبييا ، ١٩٨٢ ، ص٤٨) .

#### ١٣- الدراسات السابقة :

في إطار الحدود المكانية لمشكلة الدراسة لم يتم العثور على أية دراسة علمية سابقة تناولت هذه المشكلة وتحديداً، في محافظة دير الزور ومن الدراسات السابقة:

#### ١٣-١- الدراسات العربية :

١٣-١-١- دراسة مبارك ، عبد الحليم والحارثي ، زائد وميس عيد (٢٠٠٠) بعنوان العوامل المؤدية الى ظاهرتي الرسوب والتسرب بين طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظر الراسبين والمتسربين وأعضاء هيئة التدريس ، ومن نتائج الدراسة فيما يتعلق بالأسباب والعوامل ما يلي:  
عدم إمكانية اختيار التخصص المناسب من قبل الطلاب يؤدي بهم إلى دراسة مواد وموضوعات قد لا تتوافق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، والانشغال بتأمين مستلزمات الحياة والسكن، وغياب دور التوجيه والإرشاد في تكوين مفاهيم صحيحة عن الدراسة الجامعية، ونقص القدرة المالية للطلاب بما يؤدي إلى انشغاله بممارسة مهنة ما وتركه للدراسة .

#### ١٣-١-٢- دراسة خليفات والقضاة (٢٠١٠) بعنوان : الهدر التعليمي في جامعة مؤتة

هدفت الدراسة الكشف عن حجم الهدر التعليمي الكمي في جامعة مؤتة للأعوام ٢٠٠٤-٢٠٠٩ وكان من أبرز نتائجها ان المفصولين أكاديمياً يمثلون خمس عدد الخريجين خلال الفترة الدراسية وإن حجم الهدر بين الطلاب أكثر منه بين الطالبات وإن نسبة الهدر في الكليات العلمية أعلى منه في الكليات الانسانية

١٣-١-٣- دراسة النمر والشريدة (١٩٨٩) : الرسوب والتسرب في مدارس التعليم العام بدولة الكويت

حددت هذه الدراسة عدة أسباب منها ما يتعلق بشخصية الطالب كسوء الحالة الصحية وصعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية والغياب المستمر ، وانخفاض مستوى الطموح للطالب وعدم قدرته على التكيف داخل المدرسة ، والانشغال ببعض الأعمال خارج المدرسة ، والزواج المبكر للطالبات ، أو الخوف من الامتحانات ، وكذلك أسباب دراسية من خلال كثرة المقررات الدراسية ، وعدم مراعاة الفروق الفردية ، وكثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد ، وعدم استخدام التقنيات التربوية، ونقص في المدرسين، وضعف العقاب للطلبة المشاغبيين، ونقص التوجيه والإرشاد في المدرسة، وهناك أسباب أسرية لعل في مقدمتها عدم شعور الآباء بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبنائهم، وتفكك الأسرة، والمشاجرة بين الأخوة ، وضعف المستوى الثقافي ، وكذلك أسباب اجتماعية كقصور الأجهزة الإعلامية، وضالة المردود الاقتصادي.

١٣-١-٤- دراسة العكايشي ، والزبيدي (٢٠٠٥) بعنوان أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في العراق

هدفت الدراسة التعرف على انخفاض المستوى الدراسي لدى طلبة الجامعة وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها:

في المجال النفسي ضعف دافعية بعض الطلبة احتلت المرتبة الاولى بوزن منوي قدره (٩٧,٩١) ، وجاءت بالمرتبة الثانية فقرة سوء الحالة الصحية لبعض الطلبة ووزن منوي قدره (٩٥,٨٣) وجاء بالمرتبة الأخيرة الرغبة في العمل أكثر من الدراسة ووزن منوي قدره (٦٦,٦٦) ، ومن الأسباب الأسرية :

احتلت فقرة انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة المرتبة الأولى بوزن منوي (٩١,٦٦) ، إضافة الى فقرة وجود خلافات بين أفراد الأسرة ووزن منوي قدره (٨٩,٥٨) وجاءت بالمرتبة الأخيرة فقرة ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء ووزن منوي قدره (٥٨,٣٣) ونجد أن الانشغال بأعمال المنزل والخلافات بين أفراد الأسرة ، والتفكك الذي يسود بعض الأسر بسبب الطلاق أو الوفاة أو غيرها ، وعدم مبالاة أفراد الأسرة بمستقبل أبنائهم كل ذلك يؤدي الى رسوب الطلبة

١٣-٢- الدراسات العالمية :

١٣-٢-١- دراسة سيمبسون Simpson (٢٠٠٤) بعنوان أسباب عزوف طلبة الدراسات العليا في جامعة مارشال أمريكا عن الالتحاق بالجامعة مما سبب هدراً واستنزافاً لمقدرات الجامعة والخدمات التي تقدمها للطلبة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة حاجة الطلبة لخدمات إضافية تساعد على

تعليم متميز، وضعف في تكيف بعض الطلبة مع المساقات العلمية والتكليفات الأكاديمية، كما تبين أن نسبة 29.8 % (من الطلبة يعتقدون أن قرار ترك الجامعة كان بتأثير من الوالدين -ملاحظات بشأن الدراسات السابقة وعلاقتها بالبحث ومشكلته:

اشتملت الدراسات السابقة على أربع دراسات عربية تحت عناوين مختلفة ، تناولت موضوع البحث من جوانب مختلفة ؛ بعضها دراسات ميدانية تناولت ظاهرتي الرسوب والتسرب والهدر التربوي وقد استفاد الباحث من الدراسات العربية في المنهج والأدوات .

أما الدراسات العالمية فقد اشتملت على دراسة واحدة فقط عن أسباب عزوف طلبة الدراسات العليا في جامعة مارشال أمريكا عن الالتحاق بالجامعة ، وتمت الاستفادة منها في المنهج والمقترحات والأدوات البحثية .

إن يمكن القول في نهاية استعراض الدراسات السابقة التي استطاع الباحث الحصول عليها إنها دارت في فلك الرسوب والتسرب والهدر التربوي ، وهكذا فإنها تناولت موضوعات تشبه موضوع البحث الحالي من بعض الجوانب إلا أنها اختلفت عنه في الأهداف و المنهج والحدود المكانية، وهكذا فإن هذه الدراسات السابقة لاتغني عن البحث الحالي بل تؤثر إلى أهميته وإلى إمكانية الاستفادة منها في بعض جوانبه .

#### ١٤- الخلفية النظرية :

يعد الاهتمام بتنمية الموارد البشرية من الاهتمامات التي توليها أي دولة لأبنائها ، وذلك من خلال التركيز على قطاع التربية والتعليم ، ومع أن التربية والتعليم حق للجميع إلا أن هنالك بعض الفئات القليلة من بين أفراد المجتمع تحتاج إلى قدر من الاهتمام والرعاية وهم فئة المتأخرين دراسياً، وذلك للتعرف على ما لديهم من قدرات ورعايتها (الزبيدي، ٢٠٠٥، ص ٥). حيث يمكن العناية بهم ورعايتهم دراسياً بما يؤدي إلى وقايتهم من الانحراف أو المزيد من التأخر، وإذا نظرنا بشكل ملحوظ إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الفرات لوجدنا أن عملية الرسوب تعد مؤشراً من مؤشرات انخفاض المستوى الدراسي أو التأخر الدراسي .

ولعل جوهر التنافس بين المجتمعات الآن لغرض احراز التقدم لا يتوقف على ما تمتلكه الدولة من ثروات وإمكانات مادية فحسب بل ينصب مباشرة على مدى قدرتها على بناء الانسان القادر على التفكير والتجديد . يضاف على ذلك نمو الوعي لدى الانسان المعاصر قد أدى إلى تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم . ومن أبرز المشكلات التي تواجه معظم النظم التربوية عالمياً وعربياً ما يسمى بظاهرة الهدر الداخلي للتعليم ، والتي تستنزف قواه وتعوقه عن تحقيق أهدافه ، وتشكل في الوقت نفسه تزيفاً مستمراً للأهداف والطموحات التي يعمل من أجلها كل نظام تربوي، وقد شهد العالم في الستينيات والسبعينيات دعوة قوية للتوسع في التعليم العالي وجعله متاحاً لكل من تؤهله إمكاناته ليحصل على المؤهلات الدراسية

المطلوبة ، أما الاتجاه الجديد الآن فهو الدعوة الى أن يصبح التعليم الجامعي متاحاً لكل من يرغب  
(Camrria , 1982 , P. 8)

#### ١٤-١ - الهدر التربوي ... مفهومه وأبعاده :

تعرض العديد من التربويين لمفهوم الهدر التربوي، ولكن سنختصر على بعض المفاهيم. فالبعض يرى أنه انخفاض في الكفاءة التعليمية التي تؤثر على تحقيق الأهداف التي يرسمي إليها من الناحيتين الكمية والنوعية نتيجة اختلال التوازن بين ما يتوفر للتعليم من إمكانيات أو مدخلات وما ينتج عن هذا النظام من مخرجات تتمثل في اعداد الطلبة المتخرجين ونوعياتهم والمستوى الذي يتحقق منهم على ضوء ما رسم من أهداف تربوية (مكتب التربية لدول الخليج العربي ، ١٩٨٣ ، ص ٣٢) ، والبعض الآخر يحدد مفهوم الهدر التربوي بأنه خلل أو قصور أو سوء تشغيل واستخدام لأي مدخل من مدخلات النظام التربوي ، ولأي عملية من عملياته عندما يؤدي الى انخفاض إنتاجيتها الخاصة أو الإنتاجية العامة للنظام التربوي ، وبالتأكيد انخفاض الكفاءة التعليمية الداخلية والخارجية (صليبيبا ، ١٩٨٧ ، ص ٤٩) .

أما وجهة النظر الأخرى فهي ترى أن الهدر التربوي هو ما يحدث للنظام التربوي في دولة ما مؤثراً في كفاءته وناجماً عن عاملي الرسوب والتسرب (مكتب التربية لدول الخليج العربي ، ١٩٨٣ ، ص ١١٣) .

وفريق آخر يحدد مفهوم الهدر التربوي بما أسماه (المفهوم الاجرائي القابل للتطبيق) هو الفرق بين الكفاءة التعليمية المثلى والكفاءة التعليمية الواقعية ، والكفاءة التعليمية قد تكون كيفية وقد تكون كمية (النمر ، ١٩٨٥ ، ص ٩٤) .

ومن خلال المفاهيم التي تم استعراضها ، حدد التربويون بعدين أساسيين للهدر التربوي ، الأول الهدر التربوي الكيفي، والثاني الهدر التربوي الكمي، والأول يتعلق بالكفاءة الداخلية والكفاءة الخارجية للنظام التعليمي ، ويقصد بالداخلية على القيام بالأدوار المتوقعة منها وتشمل هذه جميع العناصر البشرية الداخلية في التعليم والتي تتولى البرامج التعليمية تخطيطاً وبناءً وتوجيهاً وإشرافاً وتنفيذاً بما في ذلك النواحي الادارية ، كما تشمل أيضاً المناهج الدراسية والانشطة المصاحبة والخدمات التعليمية المتنوعة وغيرها . أما الكفاءة الخارجية فيقصد بها مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق أهداف المجتمع الخارجي الذي وجد النظام من أجله (البيزاز ، ١٩٧٣ ، ص ٤) .

ومن الملاحظات الأساسية التي تؤثر في هذا المجال صعوبة قياس الهدر التربوي الكيفي بصورة مباشرة ، ولكن يمكن تقديره من خلال المؤشرات والقناعات التي تسفر عنها البحوث والدراسات التقويمية أما البعد الأساسي الثاني للهدر التربوي ، كما أشير إليه من قبل فهو الهدر التربوي الكمي وله بعدان رئيسان هما الرسوب والتسرب .

## ١٤-٢- الآثار السلبية للرسوب :

إن الارتفاع الحاد في المرحلة الجامعية لظاهرة الرسوب والتسرب للأسباب المشار لها أعلاه تنعكس آثارها على الطالب أولاً والأسرة والمجتمع ، فالطالب يصبح قلقاً على مستقبله ، ويضعف تقديره لذاته ، وعدم التكيف والانسجام مع مجتمعه ، فقد أثبتت العديد من الدراسات بأن الطالب الراسب قد ينغصه شعور بالمرارة والإحباط الى كراهية المؤسسة التربوية ، مما يؤدي الى هروبه المتكرر وغيابه المتقطع ومن ثم تركه المدرسة .

## ١٥- إجراءات البحث

الجدول (١) يبين أعداد طلاب كلية التربية بدير الزور المتقدمين للامتحانات موزعين وفق متغيري الجنس والتخصص للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥

م	الكلية	اختصاصها	عدد الطلبة		المجموع
			الذكور	الإناث	
١	كلية التربية	معلم صف	٥٧٠	١١٠٠	١٦٧٠
٢	كلية التربية	رياض أطفال		٢٤٠	٢٤٠

تم الحصول على هذه المعلومات من كلية التربية بدير الزور/ قسم الامتحانات

## ١- عينة التطبيق :

لم يكن بالإمكان تناول كامل مجتمع البحث فقد تم اختيار عينة من طلبة كلية التربية بدير الزور بالطريقة العشوائية، وتضم (١٠٢) طالباً وطالبة بنسبة ١٨,٧% وفق الجدول التالي:

جدول (٢) عينة البحث من الذكور والإناث من الأقسام العنمية لكلية التربية

الكلية	الأقسام العنمية	الذكور	الإناث	المجموع
كلية التربية	معلم صف	٥٠	٢٠	٧٠
	رياض أطفال		٣٢	٣٢
المجموع الكلي		٥٠	٥٢	١٠٢

## ٢- أداة البحث :

تم استخدام الاستبانة باعتبارها أداة لتحديد الأسباب ضماناً للدقة والموضوعية ، كما أن أغلب الدراسات المشابهة استخدمت الاستبيان أو (الاستبانة) وهي وسيلة لجمع المعلومات (الزويجي ونجيب ، ١٩٧٢ ، ص ٢٠) ، وقد اتبعت الخطوات الآتية في إعداد فقرات الإستبانة:

أ. تم توزيع استبانة مفتوحة على عينة استطلاعية من الطلبة الراسبين في مادة واحدة أو أكثر، وقد بلغت العينة (٤٠) طالب وطالبة ، وتم توجيه السؤال الآتي: (ما الأسباب التي أدت الى الرسوب)  
ب. تم تحليل إجابات العينة الاستطلاعية ، وحددت الأسباب على شكل فقرات أدرجت تحت مجالات خاصة بها .

ج. ومن خلال الأدبيات والدراسات السابقة تم تحديد (٦) مجالات رئيسة ، وكل مجال منها أدرج تحته عدد من الفقرات التي تمثل أسباباً للرسوب .

د. ثم وضع مدرج ثلاثي أمام كل فقرة من الفقرات (موافق ، غيرموافق ، لأدري)

هـ. بلغ عدد فقرات الأداة بصيغتها الأولية (٤٢) فقرة .

### ٣- صدق الأداة :

ولغرض التأكد من صدق الأداة فقد تم عرضها على مجموعة من الأساتذة في ميدان التخصص، وهي من الطرق المفضلة في استخراج الصدق الظاهري ، حيث يشير إيبيل (Ebel) الى أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري (Face Validity) عرضه على عدد من الخبراء في الميدان ، (Ebel, 1972, P. 560).

وقد تم حذف الفقرات التي لم يتفق عليها الاساتذة وهي (٤) فقرات ، حيث بلغت بالصيغة النهائية (٣٨) فقرة موزعة على (٦) ستة مجالات ، وكل مجال (٧) سبع فقرات عدا المجال الامني ثلاث فقرات.

### ٤- ثبات الأداة :

تم إعادة تطبيق الأداة مرة أخرى على عينة من (٣٥) طالب وطالبة بفاصل زمني لمدة (١٤) يوماً ، وتسمى هذه الطريقة إعادة الثبات(Adams , 1964 , P.85) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) .

### ٥- تطبيق الأداة :

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم تطبيقها على العينة المشار لها سابقاً ، وقد تم شرح الهدف من البحث وتوضيح التعليمات ، وأعطيت الحرية كاملة للإجابة دون تحديد المجيب بوقت معين .

## ١٦- النتائج العامة للبحث

يتضمن هذا الجانب عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث ، كما يتضمن تفسير هذه النتائج ومناقشتها ، وسيتم مناقشة أسباب الرسوب وفق المجالات التالية:

الجدول رقم (٣) الأسباب النفسية التي تؤدي الى رسوب الطلبة مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	أوافق	لا أوافق	لا أدري	النسبة	النتيجة
١	ضعف دافعية بعض الطلبة نحو الدراسة	60	30	12	2,47	موجبة
٢	سوء الحالة الصحية لبعض الطلبة	58	25	19	2,38	موجبة
٣	انخفاض مستوى طموح الطلبة للدراسة	57	27	18	2,38	موجبة
٤	ضعف الثقة بالنفس	55	28	19	2,35	موجبة
٥	الارتباك والخجل أمام الآخرين	50	22	30	2,19	موجبة
٦	تدني مستوى الذكاء	48	25	29	2,18	موجبة
٧	الرغبة في العمل أكثر من الدراسة .	40	27	35	2,049	موجبة

### ١٦-١- الأسباب النفسية :

من خلال الاطلاع على الجدول (٣) نلاحظ ان النتيجة موجبة في جميع العبارات و نجد أن فقرة "ضعف دافعية بعض الطلبة نحو الدراسة" احتلت المرتبة الاولى بنسبة متوسطة قدرها (٢,٤٧) ، وجاءت بالمرتبة الثانية فقرة "سوء الحالة الصحية لبعض الطلبة" ونسبة متوسطة قدرها (٢,٣٨) وجاء بالمرتبة الأخيرة "الرغبة في العمل أكثر من الدراسة" ونسبة متوسطة قدرها (٢,٠٤) ، ومن خلال النظر الى الجدول أعلاه نجد إن الفقرات جميعاً احتلت نسب متوسطة عالية أكثر من (٢,٠) ، ويدل ذلك على الشعور والاحساس بما ينتاب الطلبة من خلال ذهابهم الى الجامعة ، من عدم أهمية الدراسة إضافة الى المردود للشهادة التي يحصل عليها الطالب .

الجدول رقم (٤) الأسباب الأسرية التي تؤدي إلى رسوب الطلبة مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	أوافق	لا أوافق	لا أدري	النسبة	النتيجة
١	انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة .	61	30	11	2,49	موجبة
٢	وجود خلافات بين أفراد الأسرة .	60	30	12	2,48	موجبة
٣	تفكك الأسرة نتيجة الطلاق أو غيره .	59	33	10	2,48	موجبة
٤	ضعف اهتمام الآباء بمستقبل أبنائهم .	57	30	15	2,41	موجبة
٥	ضعف المستوى الثقافي للأسرة .	55	32	15	2,39	موجبة
٦	القسوة أو اللين في معاملة الأبناء .	54	34	14	2,39	موجبة
٧	ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء .	53	35	14	2,38	موجبة

١٦-٢- الأسباب الأسرية :

من خلال الاطلاع على الجدول رقم (٤) نجد أن الفقرات تم ترتيبها من أعلى نسبة متوسطة الى أدنى نسبة متوسطة، حيث احتلت فقرة " انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة " المرتبة الأولى بنسبة متوسطة (2,49) ، إضافة الى فقرة " وجود خلافات بين أفراد الأسرة " بنسبة متوسطة قدرها (2,48) وجاءت بالمرتبة الأخيرة فقرة " ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء " بنسبة متوسطة (٢,٣٨) ، وحينما ندقق في الجدول نجد أن الانشغال بأعمال المنزل

١٦-٣- الأسباب الاجتماعية :

الجدول رقم (٥) الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى رسوب الطلبة مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	أوافق	لا أوافق	لا أدري	النسبة	النتيجة
١	الزواج المبكر للمطلبات .	52	33	17	2,34	موجبة
٢	كثرة الارتباطات الاجتماعية بين الاسر	50	35	17	2,32	موجبة
٣	قلة تفهم الوالدين لمشكلات ابنائهم .	50	33	19	2,30	موجبة
٤	انعدام العلاقة بين الكلية واولياء امور الطلبة	49	33	20	2,28	موجبة
٥	قلة الاهتمام باستثمار اوقات فراغ الطلبة	48	32	22	2,25	موجبة
٦	قصور الاجهزة الاعلامية في التوعية .	47	33	22	2,24	موجبة
٧	الاختلاط باقران السوء .	46	33	23	2,22	موجبة

من خلال الاطلاع على الجدول (٥) نجد أن فقرة " الزواج المبكر للطالبات " احتلت المرتبة الاولى بنسبة متوسطة قدرها (٢,٣٤) ، بينما احتلت المرتبة الاخيرة الاختلاط باقران سوء " بنسبة متوسطة (٢,٢٢) . ومن خلال التمعن بالأسباب الموجودة في الجدول نجد ان زواج الطالبات يؤثر على التحصيل الدراسي ويؤدي الى الرسوب ، وكذلك بعض الارتباطات مع الاسر الاخرى ، اضافة على عدم وجود علاقة بين الكلية وأولياء أمور الطلبة ، اضافة الى بعض الطلبة يختلطون باقران سوء مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي والخلافات بين أفراد الأسرة ، والتفكك الذي يسود بعض الأسر بسبب الطلاق أو الوفاة أو غيرها ، وعدم مبالاة أفراد الأسرة بمستقبل أبنائهم كل ذلك يؤدي الى رسوب الطلبة ..

الجدول (٦) الأسباب الدراسية التي تؤدي الى رسوب الطلبة مرتبة تنازلياً

ت	الفقرات	أوافق	لا أوافق	لا أدري	النسبة	النتيجة
١	قبول الطالب في قسم دون رغبته .	45	30	27	2,17	موجبة
٢	غياب الطلبة عن قاعة المحاضرات .	44	30	28	2,15	موجبة
٣	الخوف من الامتحانات .	43	30	29	2,1٦	موجبة
٤	صعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية	42	35	25	2,1٣	موجبة
٥	كثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد .	20	50	32	1,12	سالبة
٦	ضعف التوجيه الإرشاد في الكلية .	20	50	32	١,11	سالبة
٧	عدم تنظيم أوقات الاستذكار .	40	33	29	١,10	سالبة

١٦-٤- الأسباب الدراسية :

من خلال الاطلاع على الجدول (٦) نجد أن فقرة " قبول الطالب في قسم دون رغبته " احتلت المرتبة الاولى بنسبة متوسطة قدرها (٢,١٧) ، اضافة الى فقرة " غياب الطلبة عن قاعة المحاضرات " احتلت المرتبة الثانية بنسبة متوسطة قدرها (٢,١٥) ، بينما جاءت فقرة " عدم تنظيم أوقات الاستذكار . بالمرتبة الأخيرة بنسبة متوسطة قدرها (١,١٠) وهي سالبة ، إن الرغبة ضرورية للاستمرار بالدراسة ، اضافة الى الغياب عن قاعة المحاضرات والخوف من الامتحانات، وصعوبة بعض المواد الدراسية، وكثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد أسباب تؤدي الى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ، وبالتالي تؤدي الى رسوب الطلبة .

الجدول (٧) الأسباب الاقتصادية التي تؤدي الى رسوب الطلبة مرتبة تنازلياً

ت	الفقرات	أوافق	لا أوافق	لا أدري	النسبة	النتيجة
١	انشغال بعض الطلبة بأعمال خارج أوقات الدوام الرسمي	40	30	32	2,07	موجبة
٢	انخفاض المستوى الاقتصادي للطلبة .	39	30	33	2,05	موجبة
٣	تكاليف الدراسة العالية .	39	33	30	2,0٤	موجبة
٤	ارتفاع أسعار وسائل النقل .	39	34	29	2,0٤	موجبة
٥	بعد السكن عن موقع الدراسة .	38	35	29	2,0٢	موجبة
٦	قلة المصروف اليومي للطلاب .	38	33	31	2,0٢	موجبة
٧	الثراء الفاحش لبعض الأسر يقلل من أهمية الدراسة	37	30	35	2,0١	موجبة

١٦-٥- الأسباب الاقتصادية :

من خلال الاطلاع على الاسباب الموجودة في الجدول (٧) والخاص بالأسباب الاقتصادية ، نجد أن فقرة " انشغال بعض الطلبة بأعمال خارج أوقات الدوام الرسمي " احتلت المرتبة الاولى بنسبة متوسطة قدره (٢,٠٧) ، بينما جاءت فقرة " الثراء الفاحش لبعض الأسر يقلل من أهمية الدراسة " بالمرتبة الاخيرة بنسبة متوسطة قدرها (٢,٠١) إن انخفاض المستوى الاقتصادي وتكاليف الدراسة العالية ، وارتفاع وسائل النقل وبعد الكلية عن محل سكن الطالب ، كل ذلك أسباب تعيق وصول الطالب الى الكلية وانتظامه بالدراسة بشكل سليم ، وبالتالي إن هذه الأسباب تنعكس على التحصيل الدراسي وتؤدي الى الرسوب .

الجدول (٨) الأسباب الأمنية التي تؤدي الى رسوب الطلبة مرتبة تنازلياً

ت	الفقرات	أوافق	لا أوافق	لا أدري	النسبة	النتيجة
١	النزوح	40	30	32	2,07	موجبة
٢	الخوف من الموت	39	30	33	2,05	موجبة
٣	غلق المعابر المستمر	39	33	30	2,0٣	موجبة

١٦-٦- الأسباب الأمنية :

من خلال الاطلاع على الجدول (٨) نجد أن فقرة " النزوح " احتلت المرتبة الاولى بنسبة متوسطة قدره (٢,٠٧) ، بينما جاءت فقرة " غلق المعابر المستمر " بالمرتبة الاخيرة بنسبة متوسطة قدرها

(٢٠٠٣) . إن الظروف التي تمر بها سورية اليوم ، ولاسيما وجود العصابات الارهابية المسلحة قد أفرز ظواهر سلبية انعكست آثارها على الدراسة وانتظام الدوام بشكل واضح ، فالنزوح و الخوف من الموت وغلق الشوارع المستمر كلها أسباب أدت الى توقف العديد من الطلبة عن الدوام ، وانعكس هذا على التحصيل الدراسي وزاد من نسبة الرسوب .

## ١٧ - التوصيات والمقترحات

### أولاً. التوصيات

في ضوء نتائج البحث ، يوصي الباحث بما يأتي :

#### المجال النفسي :

- ١- الاهتمام بالجانب الصحي للطلبة .
- ٢- إيلاء مكاتب الإرشاد والتوجيه النفسي أهمية كبيرة للأهتمام بمشكلات الطلبة النفسية (كضعف الثقة بالنفس والخجل والأرتباك) .

#### المجال الأسرى :

- ١- توجيه وتوعية الأسر على عدم عرض مشكلاتها وخلافاتها أمام أبنائهم .

#### المجال الاجتماعي :

- ١- توفير الاجواء المناسبة للطلبات المتزوجات لغرض التهيؤ للدراسة .
- ٢- توجيه الطلبة الى كيفية استثمار أوقات الفراغ .

#### المجال الدراسي :

- ١-تهيئة الاجواء النفسية التي تبعد الخوف من الامتحانات عن الطلبة .

#### المجال الاقتصادي :

- ١- تشكيل صندوق مالي لدعم الطلبة المحتاجين .
- ٢- توفير المستلزمات الأساسية والتي تخص الدراسة .
- ٣- دعم النقل العام لتوفير وسائل النقل للطلبة .

#### المجال الأمني :

١. توفير الأجواء الأمنية المناسبة لمواصلة الطلبة دراستهم .

### ثانياً. المقترحات

يقترح الباحث ما يأتي :

- ١- إجراء دراسة مماثلة لتشخيص أسباب الرسوب من وجهة نظر أساتذة الجامعة .
- ٢- إجراء دراسة مماثلة لتشخيص أسباب الرسوب من وجهة نظر الآباء والامهات .
- ٣- إجراء دراسة مقارنة بين أسباب الرسوب في الجامعات السورية وبعض الجامعات العربية.

## ١٨-المصادر :

- ١- النباز ، حكمت عبد الله (١٩٧٣) : الرسوب في التعليم الابتدائي ، وزارة التربية ، بغداد
- ٢- خليفات، عبد الفتاح والقضاة، محمد ( ٢٠١٠ ) الهدر التعليمي في جامعة مؤتة، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد ٣٤ ، الجزء الثاني .
- ٣ - الزويبي ، عبد الجليل ونجيب، اسكندر (١٩٧٢): مشكلات طلبة الصف السادس الثانوي في محافظات بغداد والبصرة وبنينوى، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد ، بغداد .
- ٤-الزبيدي ، كامل علوان (٢٠٠٥) : التربية الخاصة في العراق - الواقع والمأمول ، الجامعة الأردنية ، كلية العلوم التطبيقية .
- ٥-صليبييا ، موريس (١٩٨٧) : الإهدار التربوي ومعالجته في إطار رؤية جديدة ، مكتب اليونسكو الإقليمية للتربية في البلاد العربية ، التربية الجديدة ، العدد (٤٢)
- ٦-عديس ،عبدالرحمن(١٩٩٢): أساسيات البحث التربوي، دار الفرقان، عمان .
- ٧-عبيدات نوقان وآخرون: (١٩٩٦) البحث العلمي: مفهومه أدواته .. أساليبه، دار الفكر، عمان،
- ٨-العكايشي، بشرى ،والزبيدي كامل (٢٠٠٥) أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في العراق .
- ٩-كلية التربية بدير الزور دائرة الامتحانات (٢٠١٤) مجلات قسم الامتحانات نتائج الدورة الفصلية الثانية والاضافية للعام ٢٠١٤ .
- ١٠-مبارك، عبد الحكيم والحارثي، ا زيد وكيس، عبيد ( ٢٠٠٠ ) [ تحديد العوامل المؤدية إلى ظاهرتي الرسوب والتسرب بين طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظر الراسيين والمتسربين وأعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية المملكة العربية السعودية، المجلد الثاني عشر، العدد الأول
- ١١- مكتب التربية لدول الخليج العربي (١٩٨٣) : دراسة مقارنة للإهدار التربوي في دول الخليج العربي ، الرياض .
- ١٢- النمر ، فتحي احمد (١٩٨٥) : دراسة ميدانية لظاهرة الرسوب والتسرب في مدارس التعليم في الكويت ، وزارة التربية ، الكويت .
- ١٣- النمر ، فتحي احمد ورسمية ، الشريدة (١٩٨٩) : الرسوب والتسرب في مدارس التعليم العام بدولة لكويت (دراسة احصائية وثائقية) ، العدد الثاني، السنة الاولى، الكويت .

14. Adams , G. (1964) : **Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance** , New York , Holt .
15. Carnegia , (1982) : **Council on policy studies in higher education three thousand futures the next twenty years of higher education final report**, Jossg bass Publisher , Sanfrancisco.
16. Ebel , R. (1972) : **Essentional of Educational Measurement** , Englewood Cliffs , N. J., Prentice Hall .
17. Good , G. (1973) : **Dictionary of Education.** (3rd) , New York , McGraw-Hill .

18. ATTRITION IN HIGHER EDUCATION WITH IMPLICATIONS FOR SUPPORTIVE SERVICES In partial fulfillment of the Requirements for the degree of Education Specialist in the Department of Adult and Technical Education MarshallUniversity,<http://www.marshall.edu/masters/simpson-sabrina-2004-eds.pdf>

## الاستبانة

أخي الطالب ... اختي الطالبة :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الأسباب الكاسنة وراء ظاهرة رسوب الطلاب في المرحلة الجامعية ، ولما كنتم من أفراد عينة الدراسة ، يرجى منكم قراءة هذا الاستبانة بكل دقة وموضوعية ، والإجابة على فقراتها بوضع علامة (✓) عند المربع الموافق للرأي ، علماً أن الإجابة لأغراض البحث العلمي .

ولكم منا كل التقدير والاحترام

الباحث

الفقرات	أوافق	لا أوافق	لا أتري
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			
٧			
٨			
٩			
١٠			
١١			
١٢			
١٣			
١٤			
١٥			
١٦			
١٧			
١٨			
١٩			
٢٠			
٢١			

			قبول الطالب في قسم دون رغبته .	٢٢
			غياب الطلبة عن قاعة المحاضرات .	٢٣
			الخوف من الامتحان .	٢٤
			صعوبة إستيعاب بعض المواد الدراسية .	٢٥
			كثرة اعداد الطلبة في الصف الواحد .	٢٦
			ضعف التوجيه والإرشاد في الكلية .	٢٧
			عدم تنظيم أوقات الأستذكار .	٢٨
			إنشغال بعض الطلبة بأعمال خارج أوقات الدوام الرسمي .	٢٩
			إنخفاض المستوى الأقتصادي للطلبة .	٣٠
			تكاليف الدراسة العالية .	٣١
			ارتفاع أسعار وسائل النقل .	٣٢
			بعد السكن عن موقع الدراسة .	٣٣
			قلة المصروف اليومي للطلاب .	٣٤
			الثراء الفاحش لبعض الأسر يقلل من أهمية الدراسة .	٣٥
			الخوف من الموت .	٣٦
			غلق المعابر المنتمر .	٣٧
			النزوح	٣٨

**PHENOMENA OF FAILURE OF STUDENTS IN UNIVERSITY STAGE  
(FIELD STUDY ON STUDENTS OF  
FACULTY OF EDUCATION IN DEIRAZZOR)**

**Research Abstract**

The study aims to discover the whole reasons which lead the student of Al-Furat university to failure in academic courses, which represented by psychological, family, social, academic and security reasons and offering suggestions which help in removing this phenomena or mitigating its severity.

This study followed analytical and descriptive methodology and defined the place aspect for research in faculty of education in Deirazzor and time aspect in academic year of 2014/2015.

A sample of failed students in one or more courses has been chosen, and the study reached to the following results:

- 1- In psychological field: the paragraph of motivation weakness for some students towards the study has first rank with average percentage of 2/47.
- 2- In family field: the paragraph of student engagement in the family requirements has first rank with average percentage of 2/4
- 3- In social field: the paragraph of early marriage of student has first rank with average percentage of 2/34
- 4- In academic field: the paragraph of accepting students in department against his/her wish has first rank with average percentage of 2/17
- 5- In economic field: the paragraph of engagement of some students with works outside the academic attendance time has first rank with percentage of 2/07
- 6- In security field: the departure paragraph has first rank with average percentage of 2/07